

# أخاف أن أموت وحيداً وسط أربعة حيطانٍ رسالة من المعتقل أحمد الخطيب



الاثنين 20 مارس 2017 م

أرسل الطالب المعتقل بسجون الانقلاب أحمد الخطيب (22 عاما) والمحكوم عليه بالسجن المشدد 10 سنوات رسالة إلى والدته، وذلك بعد تدهور حالته الصحية في الفترة الأخيرة لاصابته بسرطان الدم حسب التشخيص الأولي للأطباء

وقال في رسالته :

امي قد اشتقت إليك كثيرا.....عذرا إليكي ع ذلك الواقع الاليم الذي قد أحاط بنا وفرض علينا من الامور بما لا نحب فلا تبكي فلا تبكي  
فقط قطرات دموعك تحدث من الأنين صدي في صدري

اكتب إليكم كلماتي هذه وقد تاهت مني وأصبح قلعي متلاعثم في كلمات ضعيفه لكن انتم حديث قلبي ولسانني

لقد أصبحت الان بعد طول المكوثر هنا في هذا المكان البالى العفن في حالة من التشويش والهذيان ولبس ثوبا قبيحا يائسا لا احب المكوثر فيه في ظل ظلمه ليل بليد كث فـيه الالم في صمت وسكون...وذهول من اشفقوا علي بود مفارقـه الحـب ..

وبعدما كسر السكون طبعي وغاب الصبر عنـي واصبحت في مواجهـه الزـمن وجـها لوجهـه اترقبـه كـسر قـوته واترقبـه حالـي من ضـعـف واسـف وخلـجـ من امرـي ...

هـويـتي اـصـبـت اـذـكـر نـفـسي بـهـا فـالـسـجـن لا يـسـلـبـهـاـ الـحـرـيـهـ فقطـ بلـ يـحـاـولـ أـنـ يـنسـيـنـاـ هـوـيـاتـنـاـ فـتـتـاسـطـ وـكـذـالـكـ يـسـلـبـهـاـ صـحتـنـاـ وـاعـمـارـنـاـ

اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـ اـشـهـرـ مـضـتـ وـاـنـاـ عـلـيـ هـذـاـ اـعـانـيـ هـذـاـ عـلـيـ هـذـاـ اـعـانـيـ منـ مـرـضـ وـلـاـ اـعـلـمـ ماـهـوـ اـحـاـولـ اـنـ اـقاـومـ حـتـيـ لـاـ يـظـهـرـ عـلـيـ الـانـهـاـكـ وـالـتـعبـ الـذـيـ اـفـتـكـ بـيـ لـكـنـ فـيـ الـحـقـيقـهـ اـصـبـتـ لـاـ اـقـويـ عـلـىـ شـئـ

خـائـفـ اـنـ لـيـسـ مـنـ الـمـرـضـ وـلـكـنـ أـنـ أـظـلـ هـنـاـ وـاـمـوتـ بـيـنـ جـدـرـانـ هـذـهـ الـزـنـزـانـهـ الـبـالـيـهـ وـأـصـبـحـ فـقـطـ مـجـرـدـ رـقـمـ فيـ تـعـدـادـ الـمـوـتـيـ كـمـ اـنـ اـنـ مجردـ رـقـمـ هـنـاـ يـرـفـضـ عـقـليـ التـفـكـيرـ فـيـ اـنـ اـمـوتـ هـنـاـ بـعـيـداـ عـنـكـ ياـ اـمـيـ واـخـوـتـيـ ...ـاخـافـ اـنـ اـمـوتـ وـحـيدـاـ وـسـطـ اـرـبـعـ حـيـطـانـ